صلى الله عليه وسلم وعاين اما احدهما فبنشته واما الاخر فلوا جرحته فطع مني هذا
البلعوم • وحكي عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ماروى عنك ابو هريرة حق وحد فال نعم
وقد ذكرنا نبذا من مناقبه في كتابنا الرياض المستطابه • وذكر البخاري رحمه
الله بعد غزوة خيبر غزوة زيد بن حارثة وهي التي اغار فيها على جذام وسببها ان دحية ابن خليفة
الكلبي جا بتجارة من الشام وذلك مرجعه من الشام من عند قيصر حين بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم بكتابه اليه فلما كان ببلاد جذام اغار عليه الهنيد الجذامي ثم
الضليعي فاخذ جميع ما معه وكان رفاعة ابن زيد الجذامي قد قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الحديبيه واسلم وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم
كتابا امنا لقومه فقدم على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم كثير منهم فلما سمع المسلمون منهم بفعل الهنيد اغاروا عليه وحاربوه واستنقذوا
ما كان لدحيه وردوه عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
استسقاه دم الهنيد فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه زيد بن حارثة
فقتل الهنيد وابنه ورجالا من قومه وجمع السبايا والاموال من بلاد جذام
ممن كان قد اسلم ولحقه امان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضوه رجال
من جذام فاخبروه باسلامهم وصدقهم وامر الجيش ان لا يهبطوا في واديهم
ثم ساءلوه السبايا التي عنده فهم ان يردها عليهم ثم صرفه عن ذلك كلمة
سمعها منهم فانطلقوا الى رفاعة ابن زيد وكان كل ذلك ولم يعلم به فقالوا له
انك تحلب المعزا ونسا جذام اسارى فسار مشتكيا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وركب معه رجال من قومه فقطعوا الطريق في ثلاث ليال فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الناس الاح اليهم بيده ان تعالوا فدفع رفاعة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كتبه له وقال دونك يا رسول
الله قديما كتابه حديثا غدره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراها علانية
واعلن فقراه ثم استخبرهم فاخبروه خبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع بالقتلى ثلاث مرات فقال رفاعة انت اعلم يا رسول الله صلى الله

فبلك

عليك وسلم لا يحرم عليك حلالا ولا يحلل لك حراما فقال ابو زيد بن عمرو الجذامي
اطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد اركب معهم يا علي فقال علي رضي
الله عنه ان زيدا لا يطيعني فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فلما خرجوا
اذا رسول زيد قد استقبلهم على ناقة من ابلهم فاخذوها
ثم تقدموا فلقوا زيدا بفيفاء الفحلتين فاخذ واكل شي معه من مالهم والله اعلم •
وفي هذه السنة وقيل في الثامنة غزوة ذات السلاسل سميت بذلك لان
المشركين ارتبط بعضهم ببعض خشية ان لا يفروا وقيل سميت باسم ما انتهت
غزوتهم اليه في ارض بني عذره وكان اميرها عمرو بن العاص رضي الله عنه بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم ليستنفر العرب الى الاسلام فلما كان بارض بني عذرة
من جذام خاف وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فامده بابي
عبيدة بن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر وكان عمرو يصلي بهم
حتى انصرفوا • وفي هذه الغزوة جرى حديث ابي رافع بن رافع الطائي وقوله لابي بكر
الصديق رضي الله عنه حين صحبه انما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني
وعلمني فامره ابو بكر بجمل من شرايع الاسلام ونهاه عن الامارة فاجابه عمر ما لقوا
في كل ما امره به حتى قال واما الامارة فاني رايت الناس لا يشرفون عند النبي
صلى الله عليه وسلم وعند الناس الا بها فلم تنهاني عنها قال انما استجهدتني
لاجهد لك وساخبرك عن ذلك ان شا الله تعالى ان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بهذا الدين فجاهد حتى دخل الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا كانوا
عواذ الله وجيرانه في ذمته فاياك ان تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في
خفرته فان احدكم يخفر في جاره فيظل ناتيا عضله غضبا لجاره قال ففارقته
على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر على الناس قال قدمت
عليه فقلت يا ابا بكر الم تك نهيتني ان اتامر قال بلى وانا الان انهاك عن
ذلك قال فقلت فما حملك على ان تلي امر الناس قال لا اجد من ذلك بدا وخشيت
على امة محمد الفرقة • قلت وفي معنى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر

غزوة ذات السلاسل

السلاسل بضم السين الاولى وكسر الثانية ... ماء بارض جذام وهو في اللغة الماء السلسال ... في مرقاة الصعود

اخر الحزب الثاني عشر من تكثير

ان اصبت شاة [illegible] فانه اشد عصيانا لجاره

Copyright © King Saud University